كلمة في تعريب العلوم

للدكتور محمد حسين صفوري

١ـ في المبدأ

قد لا تكون في اللغة العربية المعاصرة كلمة اكثر تداولا من كلمة التعريب، والمقصود بها دوماً هو تعريب العلوم بالطبع. فما هو المعنى الاساسي لهذه الكلمة في لغتنا العربية؟ يقول **محيط المحيط**: «عرَّب الاسم العجمي: تفوّه به على منهاج العرب وصيَّره عربياً.» وعليه فان كلمة جغرافيا، مثلاً، تكون تعريباً للكلمة ذات المعنى نفسه كما وردت في اللغة اليونانية القديمة. هذا التفسير للتعريب هو ما يأخذ به معظم من كتب عن هذا الموضوع حتى الآن. فالتعريب في نظرهم هو كتابة العلم باللغة العربية.

هذا التركيز على ناحية نقل العلم الى العربية كان له أثر سيء في نظرنا؛ فهو من ناحية جعل البعض يعتقد انه متى ترجمنا العلم الى لغتنا امسكنا بناصيته ودانت لنا قيادته؛ ومن ناحية أخرى فانه قد اتاح للبعض أن يُبشِّر بأنه، ما دام لا علم لدينا، فان لغتنا غير قادرة على استيعابه. لذلك فهم يُصرُّون علينا كي نستعمل لغة أجنبية لهذا الغرض. ويبدو انه لا يضيرهم ان لغة العلم السائدة انما تتغير بتغير الازمان: فهي اليوم الانجليزية، والبارحة كانت الالمانية، وقبل البارحة الافرنسية، وهكذا دواليك. وقد غالت بعض الاوساط بادعاءاتها هذه غلواً صيَّر تَصَرُّفها وكأنه

بمثابة هجمة حقيقية على اللغة العربية، وعلى الحضارة العربية من ورائها[1].

ولو لم تكن الحضارة العربية المعاصرة ما تزال فتيّة يانعة، فان هذه الهجمة على اللغة العربية لم تكن لتأخذ اكثر من طابع آراء سطحيّة لفئات جاهلة او متجاهلة. ولكن في وضعنا الحالي، الذي لم نقم بعد فيه بأي انجاز يمكن ان يدفع على تقوية ثقتنا بأنفسنا، فان هذه الهجمة على اللغة العربية قد جعلت من التعريب قضية رئيسة من قضايا الساعة في حضارتنا اليوم. وقد أوجب هذا ان ينبري المفكرون لمعالجتها ولتوضيح كنهها للناس. وكنا نحن ضمن من عالج هذه القضيّة في دراسات مستفيضة[2]. وقد بيّنا فيها أن قصورنا عن التعريب حتى الآن لا يمكن ردّه إلى قصر في لغتنا؛ بل هو يعود إلى افتقارنا الى العدد الكافي من العلماء الذين يمارسون العلم كنشاط مهنيّ إبداعيّ، يتمتع بالقدر المطلوب من احترام المجتمع وتقديره وتشجيعه.

إذاً فالسؤال الجوهريّ في التعريب هو: كيف يمكن لنا ان نجعل العلم نشاطاً عربياً، وعملاً عربياً، واهتماماً عربياً، بحيث نبلغ فيه مرحلة

---

(١) في بعض احاديثنا عن هذه الحركة، أسميناها بالشعوبية المستحدثة. وقد كانت على أشدها في كل من مصر ولبنان. وامام التطورات الاخيرة في هذين البلدين، لا نعتقد بأننا كنا مخطئين بتسميتنا هذه.

(٢) محمد حسين صفوري، «مفهوم التعريب في لبنان». مواقف ٢٦ (بيروت ١٩٧٣) ص. ٢٦ ـ ص. ٦٣.
محمد حسين صفوري، «التعريب والنشر بالعربيّة». النفط والتنمية السنة الخامسة العدد ١٠ (بغداد ١٩٨٠). ص. ٢٨ ـ ص. ٣٤.
محمد حسين صفوري، «تجربة عملية في التعريب». النفط والتنمية السنة الخامسة العدد ١١ (بغداد ١٩٨٠) ص. ٢٣ ـ ص. ٣٠.

الاعتماد على النفس، فنرقى الى مصاف الامم المنتجة في هذا العالم؟ وعنـدها فقط يمكن لنا ان نعتبر انفسنا أقراناً متساوين مع غيرنا من الامم الفاعلة والمؤثرة في المجتمع الدولي. ولكن هل للعلم كل هذه الأهمية؟ هذا ليس بالسؤال البلاغيّ؛ ذلك أن في العالم العربي الآن من ينادي بنَبْذِ العلم، والأخذ فقط بثمرة تطبيقاته، اي بالتقنية. ونحن على غير هذا الرأي تماما. ذلك أن الامم ذات الوجود الحقيقي هي تلك التي تساهم في النتاج العلمي العـالمي بنسبـة تعادل امكاناتها البشرية والمادية. واذا نظرنا الى تاريخنا نحن كعرب، فلكم يثقلنا الاسى عندما يتبين لنا انه بعد ان رحل العلم عن ديارنا مع حلول عصورنا المظلمة في القرن الخامس عشر، فقد انـدثر اثرنا تماماً من التاريخ. وحتى عندما بدأنا ندخل التاريخ في أوائل القرن الماضي، فقد كان ذلك على هيئة فريسة تتصارع على التهامها أمم تقدمت علينا في العلم، فطوّرت تقنية لم يكن لنا على دفعها من طائل. وحتى محاولاتنا الباسلة والمتكررة فيما بعد لرفع نير التبعية عن كاهلنا، باءت كلها الى الفشل. وذلك لاننا قاومنا من استبد بنا بواسطة تقنية مشتراة، لم تكن لها جذور عميقة في أرضية علمية لدينا. ففيما كان غريمنا قادراً على تجديد تقنيته وتطويرها ليُفَشِّل ما كنا ابتعناه من اقرانه، عجزنا نحن عن أن نقوم بالمثل، فأصبحت تقنيتنا المستقرضةُ فخّاً حقيقياً لنا.

ثم إنّ العلم ضروري لانه الطريق الوحيد إلى التقنية؛ وبدون التقنية ليس هناك من سبيل إلى تأمين الكرامة والطمأنينة والرفاه لشعوبنا. ولما كانت التقنية هي تلك المقـدرة التي يكتسبها المجتمع عن طريق العلم، والتي تمكنه من تنظيم بيئته، ومن التحكم فيها، أصبح من غير الممكن نقل التقنية بدون نقل العلم. اما العلم في اي بلد فهو حصيلة النتاج العلمي والمعرفة العلمية للعلميين العاملين في ذلك البلد. وأما مستوى الجهد العلميّ القائم

في البلد فهو يتحدّد بنوعيّة المؤسسات العلمية المتاحة للعلميين في البلد، وبالامكانات المتوفرة لهم فيها.

فالعلم (او التقنية) هو خبرة إنسانية، والمطلوب هو نقل هذه الخبرة. وذلك يكون باتباع طريقين: الاول أن يستقبل البلد الناقل كفاءاتٍ علميّةً (أو تقنية) من الخارج، تعمل على بناء مؤسساته العلميّة، وعلى بعث النشاط العلميّ فيه، وعلى تكوين الكادر العلميّ المطلوب؛ والثاني هو الاسراع بتكوين هذا الكادر العلمي عن طريق الإعداد في الخارج لمن لا يستطيع البلد اعداده. هذا ما قام به غيرنا من قبلنا. ولأهمية هذا الامر فاننا نودّ أن نستشهد هنا بواحدة من انجح تجارب نقل العلم والتقنية في العصر الحديث؛ وهذه هي تجربة الولايات المتحدة الامريكيّة، التي دخلت مرحلة استقلالها كبلد زراعيّ لا صناعة لديه، وفي أقلّ من ثلاثة ارباع القرن اصبحت دولة تقنية في مقدمة التطورات الصناعية في العالم. وفي هذا يقول د. داروين هـ. ستابلتُن: «نقل التقنية» هو اصطلاح يعني عادةً اخذ مهارة تقنية عن أمة تتمتع بها، واكسابها لأمة تفتقر اليها. وانه لمن النادر ان يتم نقل للتقنية دون الهجرة، إمّا لفترة وجيزة وإمّا بصورة دائمة لواحد أو أكثر من أصحاب المهارات المطلوبة...

«وبدون شك فان أهمّ فترة لِنقل التقنية الى الولايات المتحدة هي الفترة الممتدة من عام ١٧٩٠ حتى عام ١٨٥٠؛ فقد استطاعت امريكا خلالها ان تواكب ركب التصنيع السائر بعجلةفي انجلترا وفي اوروبا الغربية، وذلك بفضل من هاجر اليها من اصحاب المهارات الفنية من الاوروبيين،

وبفضل ما قام به مواطنوها من رحلات للاستطلاع التقني في أوروبا»[٣].

نخلص اذاً إلى أن التعريب، بمعناه الشامل، انما يعني نقل العلم والتقنية الى مجتمعاتنا. وهذا يعني استقطاب وتكوين الكفاءات العلمية والتقنية القادرة على بعث العلم وتجذير التقنية فيها. إلا اننا لن نسترسل هنا في ولوج التعريب من بابه الواسع هذا، بل سنقصر حديثنا فيما يلي على معالجة بعض أوجه التعريب ذات العلاقة بعملية التكوين العلمي والتقني في المجتمع.

فعملية التكوين هذه لها وجه شعبي تثقيفي، ووجه أكاديمي تعليمي. فالوجه الشعبي يهدف الى نشر الثقافة العلمية والتقنية بين الناس بغية خلق وعي لأهمية العلم والتقنية، ولبلورة تفهم لماهيتهما بين أوسع الفئات في المجتمع. ذلك ان المعرفة بالشيء شرط لتقبّله. ولا شك ان نشر الكتب التثقيفية الجادّة والموجهة الى القارىء العام هي من أنجع السبل لبلوغ هذه الغاية. هذه الكتب يجب ان تصاغ بلغة علمية عربية تتمتع بمزايا السلاسة والسهولة والوضوح. ولكن متى توفرت الاصطلاحات العلمية، أصبح هذا الامر يقتصر على التوصل الى الاسلوب المناسب في الكتابة. الا أن هذا لا يعتمد على التكوين العلمي للكاتب بقدر ما يعتمد على اعداده اللغوي. فالمصطلحات العلمية اذاً هي جوهر ما يمكن تسميته بالناحية الفنية في التعريب، وهذا ما سيشكل مجمل ما سنقوله في الجزء التالي من مقالتنا هذه.

---

(٣) Darwin H. Stapleton, "Benjamin Henry latrobe and the Transfer of Technology" pp. 34-44 in Carroll W. Pursell, Jr., Technology in America (The MIT Press: Cambridge, Mass., USA, 1981).

اما الوجه التعليمي لعملية التكوين العلمي والتقني فهو ينتظم في اهم نشـاط يمكن ان يقوم به المجتمع، وهو التعليم بمراحله الثلاث: ما قبل المدرسي، والمدرسي، والجامعي. وهنا ايضا يكون الكتاب التعليمي لولب العملية التعليمية. وفي هذا المجال ايضا فان حل اشكالات الناحية الفنية في التعريب شرط لازم للوصول الى الكتاب التعليمي الجيّد.

٢ـ في المصطلح

من المهم في صياغتنا للمصطلحات العلميّة باللغة العربية أن نتفق على قواعد أساسية نضبط بها هذه العمليّة. وللاهتداء الى أفضل خيار لهذه القواعد لا بدّ لنا من تبادل الآراء والخبرات، ومن فتح باب النقاش واسعا فيهـا. وكخـطوة نحـو هذه الغاية نورد بعض القواعد التي اهتدينا بها في تجربتنا في التعريب.

القاعدة الأُولى

عندما يكون ثمّة عرف متّبع دولياً، فيجب أن نعمل على أن يكون استعمالنا اقرب ما يمكن اليه. هذا امر مهم جداً، لأن العلم نشاط دولي مفتوح امام الجميع، والتقدم فيه يعتمد على السرعة التي تُتَناقل فيها الامور الجديدة او المستحدثة او المكتشفة.

ففي حقل الفيزياء، مثلا، نجد لكل مصطلح علمي رمزاً يستعمل للدلالة عليه. وهناك اجماع دولي على صيغة هذه الرموز نجده في كُتيب

خاص صادر عن الاتحاد الدولي للفيزياء الصِّرف والتطبيقية (IUPAP) (٤). واقتراحنا هو أن نلتزم نحن بهذه الصيغة، وان نهتدي ايضا بسائر الاقتراحات الواردة بهذا الصدد في ذلك الكُتيِّب. وهذا يعني أن نستعمل الاحرف اللاتينية واليونانية رموزاً للمصطلحات العلمية. وهذا لا يُسهِّل علينا استعمال المراجع الأجنبية فحسب، بل هو يكسب هذه الرموز بروزاً في النص العربي يساعد على سرعة استيعاب ما هو مطروح فيه.

إضافة الى هذا، نعتقد بأنه لاتمام الفائدة المرجوة من تسهيل استعمالنا للمراجع الأجنبية، علينا تعديل كتابتنا للمعادلات. وبما اننا نقترح وقف الرموز العلميّة على الاحرف اللاتينية واليونانية، فسيكون من الأسهل علينا كتابة المعادلات من اليسار الى اليمين. وليس في هذا من ضير علينا أو من تغيير في لغتنا؛ بل هو يساوينا في هذا المجال بجميع الأُمم(*) الناشطة في العلم على الصعيد الدولي.

تبقى قضية الأرقام. ونحن، كما هو معلوم، نستعمل في المشرق صيغة لها تسمى بالصيغة الهنديّة. هذه الصيغة في نظرنا تشكو من شكل الصفر الذي يسهل ان يختلط مع نقطة آخر الجملة، او يكاد ان لا يظهر

---

(٤) International Union of Pure and Applied Phepins, Symbols, Units and Nomenclature in Physics, Document U.I.P.11 (S.U.N. 65-3) 1965.

Edward Grant, Physical Science in the Middle Ages (Cambridge University Press: Cambrid-. ge, 1971, 1977) P. 49.

(*) أصدر المجمع الأردني كتاباً في الآونة الأخيرة يشتمل على مشروع رموز علمية عربية، سيكون موضوع دراسة في ندوة اتحاد المجامع اللغوية والعلمية، التي ستعقد في رحاب المجمع الاردني في شهر نيسان من العام القادم ١٩٨٦ (المحرّر).

بوضوح عند الكتابة او الطباعة. ثم هنالك شكل العدد (اثنين) وشكل العدد (ثلاثة) وهما متشابهان وكثيراً ما يصعب تمييز الواحد منهما عن الآخر(*).

هذه النواقص ـ اذا صحت تسميتها بالنَّواقِص ـ لا نجدها في الصيغة المستعملة في المغرب، والمسماة بالأرقام العربيّة. يضاف الى هذا أن هذه هي الصيغة الشائعة دوليا. لذلك، فاذا نحن عمّمنا هذه الصيغة على البلدان العربية قاطبة، نكون قد جنينا فوائد ثلاثة: الاولى التخلص من النواقص التي أشرنا اليها، والثانية أن نصل الى استعمال موحّد بين العرب، والثالثة ان يصبح استعمالنا متطابقاً مع الاستعمال الدولي.

القاعدة الثانية

لقد تحددت المصطلحات الرئيسة للعلوم الأساسيّة، كعلم الميكانيكا مثلاً، في فترة كانت مفاهيم العلم فيها ما تزال قريبة من المفاهيم التي تتضمنها اللغة. لذلك نجدها قد صيغت في كلمات قريبة في مدلولها العلمي لما هو عليه معناها اللغوي. وبما أن تطور العلم كان من المألوف الى المجرد، فان عملية التعليم تستعيد دوماً هذا النمو التاريخي للعلم. اذاً علينا ان نراعي في صياغتنا للمصطلحات العلمية الأساسية هذه القاعدة، بحيث تكون في معناها اللغوي قريبة من مفهومها العلمي. ولأهمية هذه القاعدة سنوضحها بالتوصيات الثلاث الآتية:

١ـ يجب أن ينطبق معنى التعبير العربي على المعنى الحاليّ للمفهوم العلمي.

(*) لمجمع اللغة العربية الاردني رأي مختلف في هذا الموضوع، نشر في العدد الماضي من هذه المجلة. فنرجو الرجوع اليه (المحرر).

نمثل هذا بالمصطلح Inertia ؛ ومهما يكن المعنى الاصلي لهذه الكلمة باللغة اللاتينية، فانه يعني الآن تلك الخاصية للمادة التي تقاوم بموجبها اي تغير في حركتها. هذا هو المعنى؛ اما التعريب الشائع للمصطلح فهو القصور الذاتي. وباستشارة معجم عربي يتبين لنا أن هذا التعبير أبعد ما يمكن عن المعنى المطلوب. هذا الامر جعلنا نجهد كثيراً للتوصل الى مصطلح أنسب، فلم نحظَ بكثير من التوفيق. ولكن لدى قراءتنا لكتاب عن العلم في القرون الوسطى(٥)، وجدنا أن ابن سينا كان استعمل كلمة المَيْل لهذا المفهوم. وعند مراجعتنا لمحيط المحيط وجدناه يقول: «المَيْل مصدر، وعند الحكماء ما يوجب للجسم المدافعة، لا يمنعه الحركة الى جهة من الجهات. . .» وهذا في رأينا اجمل ما قرأناه في تعريف المصطلح Inertia !

٢ـ يجب أن نتوخّى في التعبير العربي المعنى الأساسيّ للمفهوم العلمي.

ولتوضيح ما نقصد نستشهد بالمصطلح الرياضي Function ، وهو يعني علاقة تتحدد بموجبها قيمة متغيِّر رياضي بقيمة متغيِّر آخر. واهم ما في هذه العلاقة في مفهومها الأساسي هو انها علاقة ضرورة؛ اي اذا تحددت قيمةُ المتغير الثاني، تحددت بالضرورة قيمة المتغير الأول. هذا المفهوم أساسي في العلم لدرجة أن العالم الرياضي الفرنسي رينيه توم René Thom(٦) يعتقد بأنه بدونه لا يمكن التوصل الى مفهوم قانون الطبيعة. وهو يقول ان

(٦) جاء هذا في محاضرة ألقاها في المركز الدولي للفيزياء النظرية في تريستا بتاريخ ٩ تشرين الثاني ١٩٨٣.

هذا المفهوم (Function) قد ادخله العرب عندما أوجدوا علم الجبر. ولكن استجلاء كنهه لم يتم إلاَّ في القرن السادس عشر على ايدي علماء الرياضيات في ايطاليا. وهذا هيأ الأرضيّة لبروز مفهوم القانون الطبيعي في القرن الذي تلاه.

أمّا التعريب الشائع لهذا المصطلح فهو الدالّة؛ وفي محيط المحيط نجد أن الدَّالة هي مؤنث الدَّال. وهو يورد التعريف: «الدّال، اسم فاعل. وفي الاصطلاح ما يلزم من العلم به العلم بشيء آخر». وهو عكس المعنى المطلوب!

خيار أفضل من هذا نجده في معجم الرياضيات: إقتران. والتعليل لذلك ان المعنى الحديث لهذا المفهوم هو Mapping . هذا قطعاً صحيح، ولكن بالنسبة لقاعدتنا فيجب ان نتوخى المعنى الأساسيّ للمصطلحات الرئيسية. وفيما يخص الاقتران فانه يفتقر الى علاقة الضرورة في تعريف Function ، والتي بدونها لا يمكن لنا أن نكوِّن مفهوم القانون الطبيعي لدى التلميذ والطالب. وبهذا نترك Function دون خيار جيِّد، وان كان لنا بها رأي محدّد.

٣ـ في اختيار المصطلح يجب أن نأخذ بالمعنى وليس بالترجمة الحرفية، كما أن علينا أن نراعي دِقَّة المعنى فيما نختار.

ويكفي لشرح هذا أن نأخذ المصطلح Momentum . أمَّا تعريبه فهو الزَّخْم. ومعنى هذا، حسب ما يقول محيط المحيط، هو الدفع بشدَّة. اما المقصُود بالمعنى العلمي فهو الاندفاع لا الدفع. فهذا الخيار لا يراعي للاسف الدقة المطلوبة في المعنى.

اما المصطلح Angular Momentun فقد عُرِّب على انه الزخم الزاوي. هذه ترجمة حرفية مؤسفة حقاً لانها لا تعطي المعنى المطلوب، ولان هذه الصيغة لا ترد بالعربية فيما نعلم. ويبدو أن زاويّ أخذت من زاوية، قياسا على راويّ من راوية. الا أن هذا لا وجود له في القاموس العربي. على كل حال لو سلّمنا بالاخذ بكلمة الزخم، فالأفضل أن نقول زَخم الدّوران.

القاعدة الثالثة

هذه القاعدة تنطبق على المصطلحات العلمية التي يُفضل في تعريبها اتباع المعنى الضيِّق للتعريب، اي تغيير اللفظ عربياً. وقد دأب اجدادنا منذ القدم على استغلال هذه الطريقة في اقتباس المفاهيم العلمية. فهم قد عرَّبوا[1] عن اليونانية القديمة: قانون، بريد، اسطرلاب، اوقيانوس، وغيرها العديد من المصطلحات. الا اننا نميِّز في هذا الصدد بين فئتيْن من المصطلحات.

الفئة الأولى تشمل المصطلحات العلمية، مثل Entropy ، التي مهما كان معناها في اللغة اليونانية فانه لا يلعب اي دور في عملية استيعابه لدى الطالب. بل ان الطالب عندما يأتي لتعلُّم هذا المصطلح، يكون قد استوعب جميع المفاهيم العلمية الاساسية التي تدخل في تعريفه. ففي هذه الحال يكون الحكم للقاعدة الاولى، فنُعرِّب اللفظ كأقرب ما يكون الى الاستعمال الدولي. وهكذا نقول الإنتروبيّة، او اي لفظ مشابه يُقرُّه العرف العربي.

أما الفئة الثانية فهي تشمل الاصطلاحات العلمية التي نمت حولها مفاهيم فكرية جديدة. ونعطي مثالا على ذلك المصطلح Quantum . فقد أدخله العالم الألمانيّ ماكس بلانك Max Planck ، في نهاية القرن الماضي، لوصف الطريقة التي تتناقل فيها الطاقة بين الحقل الإشعاعي داخل فجوة مغلقة وجدران تلك الفجوة. هذه الكلمة مأخوذة بالاصل عن اللغة اللاتينية، وتعني: «بمقدار كذا». ولكن عندما دخلت هذه الكلمة العلم، اخذت معنى فكريا جديدا، لانها مثّلت ظاهرة طبيعية لم تكن معروفة قبل ذلك التاريخ. فسابقاً لذلك الحين كان المعروف أنّ المادّة تتكون من ذرّات. وبعده اصبح من الثابت ان الطاقة ايضا تتكون من جزئيات. ثم عُمِّم مفهوم هذا الاصطلاح ليعني تصرف المادة والطاقة على أدقّ مستوياتهما. وهكذا فقد نما من هذا المفهوم وحوله عالم جديد من المفاهيم العلمية والفكرية. وفي تعريبنا يجب أن نتوخى نقل هذا العالم الفكري الجديد الى حضارتنا عن طريق اغناء لغتنا به. ففي هذه الحالة نُدخل فعلاً جديداً الى العربية مراعين في صياغته متطلبات القاعدة الاولى. فنقول كَنْتَمَ (أو قَنْطَمَ، اذا سُئت) وهو يعني Quantize . ومنه نشتق الكَنْتَمْ بمعنى Quantum وهكذا دُواليك. فنقول ميكانيكا الكَنْتَمات، والنظرية الكَنْتَمية، وعملية الكَنْتَمة، الى ما هنالك من الاستعمالات التي يزخر بها هذا الحقل العلمي الرئيسي.

٣ـ في التنفيذ

قبل الحديث عن الاجراءات العملية الممكنة لدفع عجلة التعريب الى الامام، لنا كلمة تتعلق بأهمية تراثنا الحضاري لهذه العملية. لقد رأينا فيما تقدم كيف أن معرفتنا ببعض ما كتبه ابن سينا قد ساعدتنا على الاهتداء

الى التعبير الصحيح لتعريب المصطلح Inertia . ونحن نقول ان قروناً تربو على الخمسة من عمل بعض المفكرين الكبار تزخر دون شك بمفاهيم علمية وفكرية اساسية، ستساعدنا كثيرا في عملية التعريب لو نحن خطينا بها. لذلك فاقتراحُنا على الجامعات العربية التي يتوفر فيها البحث، أن تطلب من بعض طلاب الدراسات العليا لديها تحضير اطروحات للماجستير عن المصطلحات العلمية والفكرية عند ابن الهيثم، والبيروني، وابن سينا، وابن رشد، وابن خلدون، وغيرهم من أعلام الفكر الاسلامي في عصوره النيِّرة. وسنجد، متى تم لنا هذا، ان فائدته لن تنعكس فقط على التعريب، بل ستشمل حقل الفكر بأكمله.

تبقى الناحية العملية الآنيّة وهي: بأيّ المصطلحات نبدأ؟ وهنا أيضاً. فان كون العلم مجهوداً دولياً مفتوحاً للجميع، يساعدنا على ايجاد اجراء مناسب لهذه العملية. فاذا اخذنا حقل الفيزياء، مثلا، نجد ان الكُتيِّب الصادر عن الاتحاد الدولي للفيزياء IUPAP ، والذي أشرنا اليه تحت المرجع رقم (٤) السابق، يحوي المصطلحات الرئيسية في الفيزياء. بالاضافة الى ذلك، فيه اقتراحات ومعلومات مفيدة حول كثير من الامور التي تجابهنا في عملية التعريب. لذلك، فالأنسب ان يُترجم هذا الكُتيِّب الى العربية، وان يُطرح بين أيدي الناس ليكون مرجعاً يلجأ اليه كل من يكتب في علم الفيزياء في البلدان العربية.

وفي هذا الصدد لنا اقتراح مُحدَّد نتوجه به الى مجمع اللغة العربية الاردني. فقد تكوَّنت حديثا جمعية للفيزيائيين العرب مقرها تريستا[٨].

(٧) معجم الرياضيات (مكتبة لبنان: بيروت ١٩٧٥).

(٨) تأسست هذه الجمعية في الصيف الماضي في المركز الدولي للفيزياء النظرية، ومقرها هو هذا

ونحن نتقدم باسم هذه الجمعية الى المجمع عارضين العمل معاً على تعريب هذا الكُتَيِّب، وإخراجه باسم المجمع واسم جمعيتنا خدمة لنشر العلم بين أبناء ملّتنا. فاذا لاقت هذه الفكرة تقبلا لدى القيمين على المجمع، فالرجاء الكتابة الينا على العنوان الذي نورده تحت المرجع رقم (٨) التالي، بحيث نبدأ الاتصال بالاتحاد المذكور بغية الحصول على التفويض اللازم للقيام بهذا العمل.

د. محمد حسين صفوري

= المركز. وهدفها هو خدمة العلم في البلدان العربي وتقوية الروابط العلمية مع المركز في تريستا. ولأية استفسارات يمكن الكتابة الينا على العنوان الآتي:

Prof. M.H. Saffouri,
Secretary SARF
ICTP
P.O.Box 586
34100 Trieste
Italy